



# الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴳⴷⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴳⴷⴰⵢⵜ

Association Marocaine des Droits Humains

جمعية غير حكومية، تأسست يوم 24 يونيو 1979، معترف لها بصفة المنفعة العامة (مرسوم رقم 2.00.405 - أبريل 2000)  
ONG constituée le 24 juin 1979- reconnue d'utilité publique (décret n° 2.00.405 du 24 Avril 2000)

## بلاغ صادر عن اجتماع المكتب المركزي ليوم 09 ماي 2020

اجتمع المكتب المركزي، عن بعد، في دورته العادية بتاريخ 9 ماي 2020، وبعد تدارسه لتطورات أوضاع حقوق الإنسان في ظل الحالة الوبائية التي تعرفها بلادنا ومختلف دول العالم، وبعد وقوفه، بصفة خاصة، على أهم القضايا التي استجدت منذ اجتماعه الأخير، من ضمنها قضايا مستعجلة، وأخرى أحالها على اللجن المختصة، وبعد اطلاعه على تقارير عن أشغال اللجن المركزية وفرق العمل ومناقشتها، وبعد انتهائه من التداول في كل القضايا المسطرة في جدول أعماله، قرر تبليغ الرأي العام ما يلي:

### 1. على المستوى الدولي والجهوي والإقليمي:

- اطلع المكتب المركزي على بيان المنظمة الكردية "ستار"، "اتحاد المرأة الحرة" الصادر بتاريخ 03 ماي 2020، بشأن الوضعية الصعبة التي تعاني منها المعتقلات السياسيات بإيران، وعلى رأسهن المعتقلة زينب جلابان، مطالبا برفع عقوبة الإعدام عنها وإطلاق سراح كافة المعتقلات السياسيات بالسجون التركية ومن ضمنهن المدافعات عن حقوق الإنسان.
- استنكر قمع السلطات التركية للتظاهرات العمالية واعتقالها لأكثر من 15 ناشطا، بما في ذلك مجموعة من القيادات النقابية الذين قاموا بالدعوة إلى تظاهرات فاتح ماي 2020؛
- علم باستشهاد "إبراهيم غوشيك" عضو مجموعة "group youroun" يوم الثلاثاء 05 ماي 2020، بعد إضراب طويل عن الطعام في السجون التركية احتجاجا على القمع والحصار المسلطين على الفن الملتمزم من طرف النظام التركي؛ معبرا عن تضامنه مع نضالات الحركة الحقوقية في تركيا من أجل حرية الرأي والتعبير والإبداع.
- تدارس، بقلق بالغ، القصف الصهيوني على مركز للبحوث العلمية في حلب، في استغلال للجبهات المفتوحة ضد سوريا، معبرا عن إدانته الصارخة للصمت المطبق للمنظم الدولي اتجاه هذا العدوان؛
- قلقه، من استمرار الاقتتال في ليبيا في ظل انتشار "كوفيد 19"، وتنديده بالهجمات العشوائية التي يقوم بها الخليفة حفتر، ومنها مؤخرا استهداف طائرة للمدنيين كانت ستقوم بنقل مجموعة من العالقين.

### 2. على المستوى الوطني:

ناقش المكتب المركزي، بكثير من الانشغال وبصفة خاصة، القضايا التالية:

- الوضعية المقلقة التي تعرفها مجموعة من السجون في ظل الحالة الوبائية التي تعرفها بلادنا، وتسجيل أعداد كبيرة من الإصابات في صفوف الموظفين والنزلاء، خاصة في سجن ورزازات وطنجة الذي أصبحت يؤرا للوباء وقد قرر المكتب المركزي بعث رسالة مفتوحة لرئيس الحكومة في الموضوع؛
- استمرار حملة الاعتقالات والمحاكمات التي تستهدف المواطنين/ات إما بسبب خرقهم للحجر الصحي وقوانين الطوارئ الصحية، حيث يتعرض خلالها المعتقلون لانتهاك سافر لسلامتهم البدنية ولضرب لكرامتهم، أو بتهمة نشر أخبار زائفة، يشكل عددا كبيرا منها اعتداء على حرية التعبير، ورصدت الجمعية مركزا أو عبر فروعها المحلية والجهوية، على سبيل الذكر لا الحصر:
- تعرض الرفيق رشيد توكيل عضو اللجنة المحلية للجمعية بالشماعية، رفقة أخيه عثمان توكيل للإعتقال يوم 30 أبريل، ومتابعته على خلفية شكاية من باشا مدينة الشماعية، ورفض تمتيع المعنيين بالسراح المؤقت رغم توفر كافة الضمانات القانونية لذلك، وتحديد تاريخ جلسة محاكمتها إلى يوم 04 يونيو؛
- متابعة الناشط النقابي "رضوان الكونوني" بفاس على خلفية تدوينه فيسبوكية، حيث تم استدعاؤه يوم 4 ماي من طرف الشرطة ووضعه تحت تدابير الحراسة النظرية وتقديمه أمام النيابة العامة يوم الأربعاء 6 ماي، ومتابعته في حالة سراح بكفالة 5000 درهم وحددت الجلسة يوم 10 يونيو 2020؛
- استدعاء المناضل الحقوقي عمر الناجي، نائب رئيس فرع الجمعية بالناظور، يوم الاثنين 27 أبريل، على خلفية نشاطه الحقوقي، حيث تم الاحتفاظ به في إطار تدابير الحراسة النظرية، ومثل اليوم الموالي أمام النيابة العامة، وقررت متابعته في حالة سراح بكفالة قدرها 10 آلاف درهم، وحددت له جلسة يوم 2 يونيو 2020.

– استدعاء الأستاذة "سهام مقريني" (منسقة إقليم الدريوش للأساتذة المفروض عليهم التعاقد) وعضوة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، يوم 5 ماي 2020 على خلفية شكاية للضابطة القضائية بالرباط، على خلفية نشرها بيانات التنسيق الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد؛

– اعتقال الشاب "لرباس الركيبي" طالب جامعي ومدون فيسبوكي يوم 6 ماي 2020 ببوجدور من أمام منزله ، بتهمة خرق حالة الطوارئ الصحية؛

– استدعاء الشاب حمزة الراس بمكناس من طرف الشرطة على خلفية نشره فيديو على صفحته الفيسبوكية؛

– اعتقال الناشط الحقوقي "بوشخي" ووضعه تحت تدابير الحراسة النظرية رفقة شخصين بمفوضية الأمن بجرف الملحة على إثر شكاية تقدم بها باشا المدينة ضدّهم يتهمهم فيها بالتشهير عبر صفحته على وسائل التواصل الاجتماعي وكان المعتقل قد فجر معطيات عن شبّهات التلاعب بالرخص الاستثنائية للتنقل...؛

• استمرار مجموعة من رجال السلطة وأفراد القوات العمومية في ممارستهم للشطط في استعمال السلطة، أثناء سهرهم على تطبيق حالة الطوارئ الصحية بعدد من المناطق؛ تندرارة، القصيبة، أسفي، اليوسفية، البيضاء، بني ملال...، حيث سجل المكتب المركزي:

– اعتداء قائد مدينة تيفلت وأعوانه بالضرب والشتم على طاقم القناة الأمازيغية، ومحاولة مصادرة مجموعة من تجهيزاتهم؛

– تعرض المواطن رشيد الدرقاوي باليوسفية للضرب والشتم من طرف قائدة ورجال القوات المساعدة واعتقاله، وتعرضه للعنف داخل مخفر الشرطة؛

• تداعيات الإجراءات الاحترازية ضد الجائحة على السكان في البوادي كإغلاق الأسواق الأسبوعية ومنع تنقل المواطنين إلى القرى والمدن المجاورة لتسويق منتوجاتهم أو للتبضع، مما فرض عليهم عزلة تامة في غياب أي دعم حقيقي للدولة، وخاصة ما يتعلق بتمكينهم من المواد الغذائية الضرورية، وزاد مشكل الجفاف من حدة الأزمة التي يعيشها سكان البوادي، مما يفرض على الدولة توفير كافة أشكال الدعم للفلاحين الفقراء الصغار والمتوسطين المتضررين من هذه الأوضاع؛

• المعاناة الشديدة للعديد من المواطنين/ات المشتغلين/ات في القطاع غير المنظم والذين تسببت قوانين حالة الطوارئ في توقيفهم عن العمل انتهاك مما أدى إلى انتهاك حقهم في العيش الكريم نظرا لعدم توصل العديد منهم بالدعم الذي خصصته الدولة للفئات الهشة، أو لهزائمه حيث لا يمكن للمبلغ المخصص للأسر الهشة أن يضمن الحد الأدنى من العيش الكريم .

• تواتر حالات الوفيات في مخافر الشرطة وفي السجون، من ضمنها:

– وفاة امرأة بتاونات على إثر تدخل القوات العمومية لهدم بناء عشوائي قرب منزلها يوم 28 أبريل 2020؛

– وفاة قاصر يبلغ من العمر 17 سنة صباح الأحد 26 أبريل 2020 كان موضوعا تحت المراقبة، أثناء نقله للمستشفى الإقليمي محمد الخامس بالجديدة بسبب أزمة صحية طارئة حسب ما أورده بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني؛

– وفاة مواطن كان محتفظا به تحت الحراسة النظرية ببني يوم الأحد 3 ماي، بعد أن نقل للمستشفى على الساعة الرابعة صباحا وإرجاعه إلى مقر الإيداع بعد تلقيه العلاجات الضرورية لتسوء حالته من جديد وينقل للمستشفى مجددا حيث ستوافيه المنية؛

مما يستوجب فتح تحقيق نزيه ومحايّد بشأنها، وتحديد المسؤوليات واتخاذ المتعين، بما يجعل حدا لسيادة الإفلات من العقاب في جرائم التعذيب وانتهاك الحق في الحياة التي تشجع على استمرارها وتواترها بشكل مقلق.

وبخصوص أوضاع معتقلي الرأي، يدعم المكتب المركزي الرسالة التي بعثها عشرون من معتقلي الرأي في العالم، من ضمنهم المعتقل السياسي ناصر الزفزافي، إلى المندوبة السامية لحقوق الإنسان بجنيف، والتي أصدرت نداء للحكومات تطالبها بالإفراج عن معتقلي الرأي في ظل ما يعرفه العالم من انتشار جائحة كورونا، ويجدد المكتب المركزي بالمناسبة مطالبته الحكومة بالإفراج الفوري عن كافة معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين ببلادنا وجعل حد للاعتقال بسبب الرأي، ويعبر عن تضامنه مع منظمة العفو الدولية - فرع المغرب على إثر تهجم المندوب العام للسجون عليها بعد مطالبتها بالسراح لمعتقلي الرأي.

### 3. على المستوى الداخلي للجمعية:

• الإعداد لإصدار التقرير السنوي حول وضعية حقوق الإنسان بالمغرب برسم سنة 2019؛

• متابعة الوضع التنظيمي للفروع المحلية والجهوية للجمعية؛

• تنظيم عدد من الندوات الرقمية، في مواضيع مرتبطة بانعكاسات الوضعية الوبائية الراهنة على حقوق الانسان.

المكتب المركزي

الرباط، بتاريخ 09 ماي 2020